

اليوم نحو من خمسمائة رجل متفرقين في بني عقيل بولون إلى بني المتفق وهم يعيرون بذلك الوسم . وقال بعض من يهجوهم :

عليه الوسم وسم ابي جرادة اه

وذكرهم في موطن آخر فقال : زعم علماءنا انه لما انهزم الناس خرجت بنو عامر وحلفاؤهم في آثارهم (في آثار بني تميم) يقتلون ويأسرون ويسلبون فلحق قيس بن المتفق بن عامر بن عقيل عمرو بن عمرو قاسره (اه المراد من ذكره للتويه بنسب المتفق)

ومن ذكر نسب المتفق الطبري قال : وبارز زياد بن النضر اخأ له لأمه يقال له : عمرو بن مناوية بن المتفق بن عامر بن عقيل . وكانت امهما امرأة من بني يزيد . فلما التقيا تعارفا فتواقفا : ثم انصرف كل واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس . اه .

وقد ذكر بني المتفق غير هؤلاء الكتاب فاجتزأنا بالقليل السلسيل الراوى للقليل عن الكثير الاجاج المهيج لعل العليل .

ديارهم القديمة

قد جاء في كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر لابن خلدون المغربي في الجزء ٢ : ٣٠٢ ما هذا نصه : « واما بنو عجل بن لجيم بن صعب وهم الذين هزموا الفرس بمؤتة يوم ذي قار فنزلهم من اليمامة الى البصرة . وقد دثروا وخلفهم اليوم في تلك البلاد بنو عامر المتفق بن عقيل بن عامر : « فهذا كلام نفيس يدل على قدم احتلال بني المتفق لهذه البلاد .

وقال ابن خلدون في موطن آخر من كتابه في المجلد ٢ : ٣١٢ نقلاً
 عن ابن سعيد : « ومنازل المنتفق الاجام التي بين البصرة والكوفة ...
 ومن بني عامر بن عقيل : بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف وهم
 اخوة بني المنتفق وهم ساكنون بجهات البصرة وقد ملكوا البحرين
 بمدني ابي الحسن ملكوها من تغلب . قال ابن سعيد : وملكه ارض
 اليمامة من بني كلاب وكان ملكهم امهات الخمسين من المائة السابعة عصفور
 وبنوه . » اه

ومما يدلنا على الربوع التي احتلوها في سابق العهد المياه التي كانت
 لهم فانها تطلنا احسن الاطلاع على منازلهم وديارهم القديمة . فمن
 مياه بني المنتفق :

(الميثب) كمبرد قال ياقوت : الميثب ماء نجد لعقيل ثم للمنتفق
 واسمه معاوية بن عقيل . وقال الاصمعي : الميثب ماء لعبادة بالحجاز
 وقال غيره : ميثب وادي من اودية الاعراض التي تسيل من الحجاز في
 نجد اختلط فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن . » اه .

ومن مياههم (البيضاء) قال ياقوت : البيضاء ماء لبني عقيل ثم ابني
 معاوية بن عقيل وهو المنتفق . ومعهم فيها عامر بن عقيل . قال حاجب
 بن ذبيان المازني يرثي اخاه معاوية بالبيضاء فقال .

تطاول بالبيضاء ليلي فلم اتم . وقد نام قسناها وصاح دجاجها
 معاوي كم من حاجة قد تركتها . سلوباً وقد كانت قريباً نتاجها
 السلوب في النوق . التي الفت ولدها لغير تمام . » اه .

ومن ربوعهم (المعيق) . قال الهمداني في جزيرة العرب :
 المعيق عيقان : المعيق الاعلى للمتفق ومعه معدن صماد على يوم
 اويومين وهو اغزر معدن في جزيرة العرب . وهو الذي ذكره النبي
 عليه السلام في قوله : مطرت ارض عقيل ذهباً . والاسفل هو في
 طبي . . . اه . .

ويقال لهذا المعيق الاعلى : (عقيق بنى عقيل) . قال ياقوت :
 (ومن الاعقة) المعيق الذي في بلاد بنى عقيل . قال ابو زياد الكلابي
 عقيق بنى عقيل فيه منبر من منابر اليمامة . ذكره القحيف بن حمير
 العقيلي حيث قال .

أم ابن ادريس الم يأتك الذي صبحتنا ابن ادريس به فتقطرا
 قلبتك تحت الحافقين ترسه . وقد جملت درعاً عليها ومغفرا
 يربد المعيق ابن المهير ورهطه . ودون المعيق الموت ورداً واجترا
 وكيف تريدون المعيق ودونه . بنو المحصنات اللباسات السنورا
 انتهى النقل عن ياقوت .

ومن هنا ترى ان المتفق كانوا منتشرين بين العراق وجزيرة العرب
 ويترددون بين بلاد وبلاد للانتجاع اوللغزو اوللغاية اخرى على ما هو
 مشهود في حياة اهل البادية .

ربوعهم الحالية

تمتد من الناصرية الى الحلى وبينهما شطرة المتفق والحمار وسوق
 الشيوخ والبطحاء والبدعة وبنى اسد وبنى سيد والمشاركة وقلعة صقر